http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد(1365) السنة السادسة - الاثنين (10) تشرين الثاني 2008

كركوك تواجه بعد الديوانية مشكلة تأسيس مجالس الاسناد العشائرية

الاحزاب تتهم الحكومة بمحاولة استحداث مجالس مسيسة

بغداد/ المدى - الوكالات

أبدت الأحزاب الكردية معارضة لتشكيل مجالس إسناد في محافظة كركوك واصفة ذلك بالقرار «غير الصائب»، فيما أيد العرب في المحافظة هذه الخطوة بدعوى انها ستعيد توازن القوى في كركوك وهي ليست قوات مسلحة .

ياتي ذلك ، في وقت يحضر مجلس عشائر الديوانية لتظاهرة مناهضة لتشكيل مجالس الاسناد في المحافظة ستنطلق الأسبوع الحالي تزامنا مع قيام مجلس إسناد الديوانية بعقد مؤتمره الأول كونه «واجهة سياسية» .

وانتقد عضو مجلس محافظة كركوك محمد كمال عن قائمة التآخي الكردية قرار رئيس الوزراء نوري المالكي بشأن السماح بتشكيل مجالس إسناد في كركوك واصفا ذلك بالقرار غير الصائب . مضيفا إن تشكيل تلك المجالس سيثير المشاكل في مدينة ذات تعددية قومية ومذهبية وتتمتع باستقرار أمني وليست بحاجة الى مجالس اسناد لحفظ الامن فيها .

وقال كمال»نرى أن هذا القرار سيؤدي إلى تشكيل ميليشيات عسكرية غير منتظمة سريعا ما تخرج عن القانون « مشيرا الى ان مدينة كركوك من الجانب الأمني هي أفضل من بقية المحافظات على الرغم من تعددية مكوناتها وأديانها ومذاهبها وأحزابها .

واضاف « لذلك فهي ليست بحاجة لتشكيل تلك المجالس التي ستؤدي إلى خلق أجواء متشنجة وتثير مشاكل العراق وان كركوك في غنى عنها».

وأوضح أن الحصول على مكاسب سياسية فضلا عن الدعاية الانتخابية هي من تقف وراء مطالبة بعض الجهات بتشكيل تلك المجالس .

ومضى كمال الى القول « نعتقد أن الاعتماد على الأجهزة الأمنية المنتظمة من الجيش والشرطة ودعمها وتقويتها أفضل بكثير من تشكيل تلك المجالس التي ستعود بالفائدة للأحزاب التي تريد أن تحقق مكاسب سياسية من خلالها وجمع المزيد من الأصوات للانتخابات القادمة وهي تدخل ضمن الدعاية الانتخابية لتلك الأحزاب».

من جانبه، برر المتحدث باسم المجموعة العربية في مجلس المحافظة محمد خليل المطالبة بتشكيل تلك المجالس بأنها ستعيد التوازن إلى القوى الأمنية في المدينة، وقال :»هذا القرار لقي معارضة من الجانب الكردي لكن نحن العرب في كركوك عندما يعتقل احد من قوميتنا لا نجد من نلجا اليه « على حد تعبيره .

ورأى خليل ان مجالس الاسناد « ليست قوات او افواجا مسلحة وإنما هي إعادة ترتيب مجالس الصحوة الموجودة وكيفية تنظيم عملها في كركوك حالها حال المحافظات الأخرى».

وكان رئيس الوزراء نوري المالكي قد اعلن عن موافقته على تشكيل مجالس إسناد في كركوك خلال لقائه وفداً سياسياً وعشائرياً من عرب المدينة الأمر الذي عارضته الأحزاب والجهات الكردية.

وفي ذات السياق، أفاد المتحدث الرسمي باسم مجلس عشائر الديوانية طلال الزاملي ، السبت، أن تظاهرة عشائرية كبيرة ستخرج الأسبوع الحالي لرفض قيام مجلس إسناد الديوانية مشيرا الى ان التظاهرة ستنطلق بالتزامن مع عقد مجلس اسناد الديوانية مؤتمره التاسيسي الأول كونه واجهة سياسية .

وقال طلال الزاملي للصحفيين « مجلس عشائر الديوانية سيقود تظاهرة عشائرية كبيرة الأسبوع الحالي عندما يعقد مجلس إسناد الديوانية مؤتمرة التأسيسي الأول بحضور رئيس لجنة المصالحة الوطنية في رئاسة مجلس الوزراء».

منوها أن « مجلس إسناد الديوانية هو مجلس حزبي مسيس..»

لكن محمد عبد الأمير الشعلان عضو الأمانة العامة لمجلس إسناد الديوانية قال بحسب (أصوات العراق) إن مجلس الإسناد « لا ينتمي إلى أي حزب أو جهة سياسية» وتابع « نحن شيوخ عشائر وعلى الجميع أن يحترم ذلك « .

وبين طلال الزاملي أن مجلس الإسناد « يفتقر إلى شيوخ الديوانية الحقيقيين ونحن كرؤساء عشائر لن ننزلق في صراع الأحزاب المتنفذة كما لن ندخل في انتخابات مجالس المحافظات « .

في حين أوضح محمد عبد الأمير الشعلان أن المؤتمر سيعقد « بالتنسيق مع مجلس الوزراء ولجنة المصالحة الوطنية « سنعقد مؤتمرنا التأسيسي الأول الأسبوع الحالي في الديوانية « .

وفي ظل الاتهامات التي توجه للحكومة باستخدام ادوات الدولة في تشكيل مجالس الاسناد بهدف دعم حزب الدعوة في الانتخابات المحلية المقبلة ،يؤكد ممثل رئيس الوزراء وزير الدولة محمد العريبي ان» مجالس الاسناد مجالس مستقلة لاتمثل أي جهة او حزب وفيها الكثير من الرموز الوطنية الفاعلة في المجتمع» .

وقال العريبي خلال المؤتمر الاول لمتابعة وتنفيذ المصالحة الوطنية ومجالس الاسناد العشائرية في محافظة كربلاء بحضور مستشار رئيس الوزراء لشؤون العشائر عبود العيساوي وممثل وزارة الحوار الوطني مفيد الشمري « انها لاتمثل بديلا عن الحكومة المحلية لكنها ساندة لها « .

مستشار رئيس الوزراء لشؤون العشائر قال ان» الحكومة العراقية تسعى الان لتشكيل مجلس اسناد وطني لشؤون العشائر تكون ساندة للحكومة على مستوى البلاد « .

وأضاف ان» هذه الدراسة سوف يتم رفعها إلى البرلمان العراقي من اجل وضع قانون تشريعي لها ليتم العمل فيه ، مؤكدا على ان تأخذ العشيرة العراقية دورها الفعلي من خلال مساندة الحكومة في تلك المجالس معتبرا» انها دليل وعي ونضوج للعشائر وشيوخها « .

فيما اكد ممثل وزارة الحوار الوطني مفيد الشمري ان» أي مجلس اسناد مشكل يكون تابعا الى جهة سياسية او حزب معين سيكون ملغيا لكون ان مجالس الاسناد تعتبر مجالس وطنية داعمة للحكومة وليست ذات ارتباط سياسي او حزبي « .

وثيقة تكشف استعداد الاتحاد الأوروبي زيادة مشاركته بالعراق

بغداد/ المدى

ذكرتقرير أوردته صحيفة ديلي ستار The Daily Star اللبنانية الناطقة بالإنكليزية أن الاتحاد الأوربي يتهيأ لزيادة مشاركته في العراق بعد تسلم باراك اوباما مهامه رئيسا للولايات المتحدة، واشارت الصحيفة إلى أنها اطلعت على وثيقة أوروبية تنظر في تحديد مجالات المصالح المشتركة مع الولايات المتحدة.وقالت الصحيفة في عددها الصادر امس الاول السبت إن الاتحاد الأوروبي "يخطط لزيادة مشاركته في العراق حالما تتولى الإدارة الأمريكية الجديدة مهامها، طبقا لورقة داخلية في رئاسة الاتحاد الأوروبي الفرنسية".

وبموجب الوثيقة، التي اطلعت عليها الصحيفة، فان الأوروبيين بينوا أن "مصلحتنا المشتركة تتمثل بالإسهام في النجاح في العراق، لذلك يعتزم الاتحاد الأوروبي إعادة انخراطه في البلاد من دون تاخير".

يذكر ان بلداناً أوروبية مثل فرنسا وألمانيا قد نأت عن واشنطن في ضوء قرار الرئيس الأمريكي جورج دبليو بوش الابن المضي قدما إلى حرب ضد العراق في عام ٢٠٠٣. كما ساءت علاقات مدريد مع الولايات المتحدة عندما سحبت حكومة إسبانيا الاشتراكية قواتها من العراق في اعقاب سلسلة من الهجمات الإرهابية التي استهدفتها.وتتزامن الرغبة في إعادة التواصل مع الولايات المتحدة بشأن السياسة في العراق، مع استعدادات باراك اوباما لتولي مهامه خلفا للرئيس الحالي جورج بوش.وتعلق الصحيفة بقولها إن هذه الوثيقة "جزء من الجهد الأوروبي لتحديد مجالات السياسة المشتركة بين كتلة البلدان السبعة والعشرين والولايات المتحدة". كما أشارت الصحيفة إلى أن وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي "ناقشوا الوثيقة، التي ليست معدة للنشر، على هامش اجتماع عقد الاثنين الماضي في مرسيليا، جنوب فرنسا".

وذكرت الصحيفة أن الوثيقة "تتكون من ثماني صفحات وتهدف إلى توفير إطار للتعاون الأوروبي مع الولايات المتحدة في مجالات السياسة الخارجية. في الشرق الأوسط وروسيا وافغانستان وباكستان".

وبينت الصحيفة أن دبلوماسيين مطلعون على المحادثات "أكدوا لها أن أي مستوى من مشاركة اوروبية مع الولايات المتحدة مرتبط بالوضع الأمني في العراق". ونقلت عن دبلوماسي أوروبي طلب عدم الكشف عن اسمه قوله إنه "في الوقت الحالي، يبدو أن البلد غير آمن أي العراق، لكننا بدأنا النقاشات بشأنه الآن لتحديد ما هي أفضل الاشياء التي حدثت، وما هو أكثر ما نستطيع فعله".وقال ديبلوماسي آخر "نحن بالتاكيد معنيون ونفكر الآن بسبل المساعدة في استقرار البلاد"، كما قالت الصحيفة.

ووفقا لدبلوماسيين من الاتحاد الأوروبي، كما تذكر الصحيفة، فأن هذه المداولات بين أمم اوروبا "ما تزال في مرحلتها المبكرة. وإذا تحسن الوضع الأمني العراقي، فالعديد من تلك البلدان مستعدة لتكثيف عملها على مشاريع تنموية".فضلا عن ذلك، قال الدبلوماسيون بحسب الصحيفة، إن حكوماتهم "ستستعد لإجراء محادثات في توسيع بعثة القانون والنظام القائمة أصلا في البلاد".وقالت الصحيفة إن دبلوماسيين آخرين "ألمحوا إلى فكرة مضاعفة جهود تدريب قوات الشرطة العراقية".

ويذكر ان ألمانيا سبق وان دربت ضباط شرطة عراقيين خارج العراق وفي نطاق محدود. كما ساعدت إيطاليا بغداد في إنشاء قوة شبه عسكرية مماثلة لقوات الدرك لديها. وفي وقت مبكر من العام الجاري دعا مبعوث الأمم المتحدة الخاص في العراق، الديبلوماسي السويدي ستافان دي ميستورا، إلى المزيد من المساعدة الأوروبية في إنشاء مثل هذه القوة.

كما تطرقت الوثيقة إلى الأوضاع في لبنان وسوريا وإيران وعملية السلام الإسرائيلية الفلسطينية وكيفية التعامل الأوروبي مع هذه القضايا.

وزير الكهرباء: استقرار التيار الكهربائي بالمعدلات الحالية يتطلب الالتزام بترشيد الاستهلاك

بغداد/ محمود خيون

دعا وزير الكهرباء الدكتور كريم وحيد المواطنين الى ضرورة الالتزام بتعليمات ترشيد استهلاك الطاقة الكهربائية التي كانت الوزارة قد حددتها في وقت سابق لضمان إستمرارية التيار الكهربائي وبنفس المستوى الحالي والذي يصل الى نحو ٢٠ ساعة تشغيل يقابلها ساعة أو اكثر إنقطاع.

واشار وحيد خلال لقائه أمس عدداً من الاعلاميين الى ان منظومة الكهرباء تشهد حالياً تحسناً ملحوظاً في كميات الطاقة المتاحة التي تجهز لعموم المواطنين إذ يتم من خلالها إستمرار تدفق التيار ونحو اكثر من عشرين ساعة بصورة مستمرة أو اكثر يقابلها ساعة او ساعتان إطفاء لأغراض التوزيع واجراء عملية المناورة بين المغذيات العاملة في مدينة بغداد واطرافها وتابع ولاجل المحافظة على هذه الحالة ندعو المواطن الى تقليل الاستهلاك من خلال استخدام الاجهزة البديلة للاجهزة الكهربائية وخاصة السخان الكهربائي والمدفئات واجهزة التدفئة مذكراً بأن حالة استمرار الطاقة وبالشكل الحالي ستغني المواطن الاعتماد على المولدات الاهلية او المنزلية كلياً.

وقال وزير الكهرباء ان كميات الانتاج شهدت زيادة بسبب ارتفاع مناسيب المياه وهطول الامطار مما ساعد على تشغيل عدد من الوحدات البخارية ناهيك عن ادخال وحدات ديزل جديدة مبيناً معدلات الانتاج لمحطات بغداد وصلت نحو اكثر من ١٠٨٢ ميكا واط في الوقت الحاضر من مجموع ٥٨٠٠ ميكا واط بعدما كانت العاصمة بغداد لاتتراوح نسبها بين ٧٠٠ الى ٧٥٠ ميكا واط. اذ وصل انتاج المحطات البخارية نحو ٤٣١ ميكا واط ، فيما وصلت نسبة المحطات الغازية الى اكثر من ٥٣٤ ميكا واط ووصل انتاج المحطات الكهرومائية اكثر من ١١٥ ميكا واط، مؤكداً ان جهود العاملين في الوزارة مستمرة لتأهيل عدد من الوحدات الانتاجية تمهيداً لادخالها الى الخدمة في الاسابيع المقبلة ما سيضيف طاقات إضافية تعزز استمرارية التيار في العاصمة بغداد وضواحيها.

بسبب تحقيق توازن في موازنة البلاد المالية

وزير التخطيط يكشف عن خطة لتقليص 75 ٪من الوظائف الحكومية

بغداد/ (أ ف ب)

قال وزير التخطيط علي بابان ان لديه خطة طموحة تهدف الى الحد من الضغط على ميزانية الحكومة من خلال خفض الوظائف الحكومية بمقدار ٧٥ ٪ خلال عشر سنوات بهدف تحقيق توازن في موازنة البلاد المالية التي تعتمد بصورة كاملة على عائدات تصدير النفط.

وقال بابان خلال لقاء مع وكالة فرانس برس «لا اريد ان اعطي تقديرات محددة، لكن اعتقد ان فترة عشر سنوات هي الفترة التي يمكن من خلالها التخلي عن ٧٥ ٪ من هؤلاء الناس».واضاف ان «عدد الاشخاص الذين يعملون في مجال الخدمة المدنية ازداد خلال السنوات الست الماضية، وبالنتيجة من المؤكد انه سيؤثر على الميزانية».

وتابع «يجب علينا ان نفعل شيئا لخفض عدد (العاملين) من خلال نقلهم الى القطاع الخاص بصورة تدريجية واعطاء القطاع الخاص في نفس الوقت، مسؤوليات اكثر».ويعمل في العراق ٣،٣ ملايين موظف في القطاع العام الحكومي. ووفقا لصندق النقد الدولي، فان ٢٥ بالمئة من انفاق الميزانية الوطنية هذه السنة سيذهب على الرواتب والتقاعد.وكان معدل الانفاق على الرواتب والتقاعد في ٢٠٠٧ بلغ ٢٠،٤ بالمائة من الميزانية.

ووفقا لتقرير الصندوق، فان ٣١ بالمئة فقط من الانفاق المالي لعام ٢٠٠٨ خصصت للبنى التحتية.

واشار بابان الى ان «هناك الكثير من القطاعات العامة (الحكومية) في الاقتصاد العراقي يمكن ان تخصخص من ضمنها النقل والزراعة والصناعة والخدمات».

واوضح الوزير، ان «كل القطاعات المالية، البنوك والتأمين ورؤوس اموال الاسواق وكل هذه الانشطة، يجب ان تكون مئة بالمئة ضمن القطاع الخاص»، مضيفا ان «الوظائف التي تتعلق بالامن يجب ان تبقى من مسؤولية الحكومة».وتبنى النظام البعثي الذي حكم العراق لاكثر من ثلاثة عقود، نظاما اشتراكيا معتمدا على الشركات العامة التي تتمثل بالنفط والزراعة.وبحسب المرفق الدولي لصندوق اعادة اعمار العراق الذي تاسس في ٢٠٠٤ بدعم من الامم المتحدة والبنك الدولي، فان هناك عددا قليلا جدا من الشركات الخاصة الكبرى، وان تسعين بالمئة من ١٠٠ الف شركة خاصة لا تتجاوز كونها مشاريع صغيرة.

وقال بابان «حتى القطاع النفطي والصناعي مرتبط به (القطاع العام)»، موضحا ان «قطاعي البتركوكيمياويات والمصافي يمكن ان تكون قطاعات خاصة مئة بالمئة»، مؤكدا ان «دور وزارة النفط يجب ان يكون مقتصرا على الاشراف والسيطرة الاستراتيجية».

ووفقا لحسابات البنك الدولي، فان الصناعة العراقية التي تعتمد بصورة رئيسية على القطاع النفطي، تمثل ٧٠،١ بالمئة من الاقتصاد العراقي، بينما يمثل القطاع الزراعي والخدمي ٨،٦ و٢١،٣٪ على التوالي.ووصف بابان علاقته بزملائه في الحكومة بانها ممتازة، لكنه اقر بان مطالبته لا تجد اذانا صاغية، وجهوده تشبه الكلام في الصحراء.وقال «اعتقد اننا سنواجه معارضة شديدة ضد هذا المقترح لانه ليس من السهل ان تقنع الناس ترك القطاع العام حيث الكثير من الضمانات والرواتب والفوائد».

يشار الى انه في٢٠٠٧ كان ٣٥ بالمئة من القوة العاملة في القطاع العام فيما كانت ٣١ بالمئة في العام الذي سبقه.ويتجه معدل البطالة في العراق الى حالة خطيرة حيث بلغت نسبة اربعين بالمئة.

وقال الوزير «نحاول اقناع الحكومة تبني برنامج متواز لتاهيل الاقتصاد في قطاعي الخاص والانتاج».

واضاف «عندما نحقق بعض التقدم في هذا الجانب نستطيع في ذلك الوقت التخلي عن القطاع العام، لكننا لا نريد ان نترك اي احد بدون وظيفة».واشار بابان الى ان الكهرباء والماء هما على راس اولويات التمويل.

وقال بابان «بالنسبة للكهرباء نستطيع ان نتجاوز الازمة خلال ثلاث الى خمس سنوات»، مضيفا ان «اكثر من سبعة مليارات دولار خصصت من الميزانية لدعم مشاريع الكهرباء، وهي اكثر تخصيصات من اي مشروع اخر».على اية حال، فان مشاكل المياه اصبحت اكثر تعقيدا بسبب السدود التي بنتها ايران وتركيا على نهري دجلة والفرات لوجود مصادرهما في تلك البلدان.

وقال الوزير «اعتقد ان الحكومة يجب ان تجد حلا سياسيا لهذه المشاكل بالطرق الدبلوماسية والحوار».واعرب الوزير عن اسفه لاستمرار بقاء الاهتمام بالسياسية اكثر من الاقتصاد.وتابع «لسوء الحظ ان القضايا السياسية تاخذ اسبقية لدى رئيس الوزراء (نوري المالكي) ما يعرقل لدرجة ما رسالة وزارتنا التي تعطي للاقتصاد وما يرتبط به اولوية».

وشدد بابان قائلا «اذا ازلنا الصعاب سوف نقضي على التطرف والارهاب، فهناك علاقة كبيرة بينهما».

افراح العراقيين تتخطى حدود المناطق المغلقة

طارق الجبوري

اعاد حفل زفاف محمد المشهداني ذاكرة المدعوين الى السنوات السابقة حيث الحضور المتميز للناس ومن مناطق مختلفة من بغداد والمحافظات متجاوزين عقد الخوف التي وسمت حياة العراقيين منذ احداث ٢٠٠٣ الى حين التحسن النسبي في الوضع الامني الذي يشهده العراق الان.

فمنذ عام ٢٠٠٥ وبشكل خاص منذ احداث التفجير الارهابي لمرقدي الامامين العسكريين في سامراء ، حاولت المجاميع المسلحة الخارجة على القانون، تقسيم العراق على وفق اجندة خارجية ، وكان السؤال الذي يقض ويثير خوف أي مواطن عراقي عند ذهابه ومجيئه لقضاء بعض الاشغال.. هو من اية منطقة انت؟ وعليه تجنب اغلب الناس الخروج الا اضطراراً.

اما اليوم ..فقد اصرشقيقا العريس (المشهداني) على دعوة اقاربهما واصدقائهما في الحرية والطارمية وحي العامل وغيرها من مناطق بغداد ، بل ومن كربلاء والديوانية والانبار كاسرين حاجز الخوف ، فقاما في يوم الحفل بتنظيم المقاعد في الشارع المقابل لدارهم.. الذي استقبل ضيوفهم من تلك المناطق..

كان حفلاً بسيطاً لم يميزه غير هذا الحضور ورقصة الجوبي التي شدت الجميع اليها وكانت فرصة ليتعلم الشباب اصول هذه الدبكة وتنظيم حركة اقدامهم على ايقاع الطبل من خلال مشاركتهم الكبار الذين يجيدون هذه الرقصة منذ نعومة اظفارهم حيث كان ريف العراق في الجنوب والوسط وحتى في العاصمة بغداد يشتهر بها..

وفي ذلك اليوم عمت الفرحة وجوه الحاضرين وصار لها طعم خاص بعد كل سنوات الخوف..تفاعل الجميع مع المغني الذي أنشد مع فرقته التي جيء بها من الفلوجة العتابا والسويحلي والنايل ، وكما كان يحدث في حفلات الاعراس قبل سنوات عدة ..

قطع المغني اغانيه لتحية الحضور من اصدقاء ومعارف اهل العريس في كربلاء وحي العامل والحرية والانبار وغيرها من مناطق البلد لحضورهم الحفل بناء على طلب العريس وهو ما يعرف باللغة الدارجة (الشوباش) التي ربما نسيها البعض او لايعرفها الكثير من اهل المدينة..

ويقول ابو زهراء المشهداني ان هذا الحفل على بساطته تجسيد لقوة روابط الاخوة بين ابناء العراق التي حاول البعض تمزيقها ودليل على فشل كل المخططات الطائفية التي تريد زرع الفتنة بين ابناء الشعب الواحد..

اما عبد الرحمن البطاوي فيقول منذ سنوات لم اجد الفرحة الحقيقية وخلال هذا الشهر فرحت بصدق مرتين الاولى عندما عدت الى داري في الحرية والمرة الثانية كانت في الصورة البديعة التي وجدتها في هذا الحفل الذي عزز الثقة بنجاح العراق بتجاوز محنته ووضع الخطوات، الصحيحة لعودته سالماً معافى كما كان ان لم يكن افضل.

ويؤكد ابو نبأ شقيق العريس انه لم يتوقع ان يحضر بعض اصدقائه او اقاربه من الديوانية وغيرها من مناطق العراق وعندما كان يدعو الواحد منهم كان يعطيه العذر مسبقاً ودائماً كان الهاجس الامني سبباً في عدم تلبية الدعوة.. ولكن كما يقول ابو نبأ..يبدو ان الجميع لديه هذا الاصرار والتحفز لتحدي الوضع الذي اقحم عنوة في العراق وبهذه العفوية التي عبر عنها المحتفلون بشكل بسيط ومتواضع فقد زالت حالة الخوف من المجهول تحت وقع دبكات الجوبي..

ويضيف ابو نبأ: انه حفل جمع كل الوان الطيف العراقي كما يقول السياسيون بحسب تعبيره، من الجنوب والوسط والشمال..العربي والكردي، الجميع توحدت وتشابكت قلوبهم قبل ايديهم من اجل العراق.